الفصل الثالث

تأثير التحفيز على سلوك سعيد

في أعمال "اللص والكلب" في نجيب محفوظ

في هذا الفصل ، سيناقش المؤلف الحافز الذي بدأ السلوك والمضي قدماً في تحليل التكييف الذي يسبب التغيير في سلوك الشخصية الرئيسية ، ألا وهو سعيد مهران في رواية اللص والكلاب من تأليف نجيب محفوظ استنادًا إلى نظرية السلوك في بورهوس فريدريك سكينر (Burrhus Frederic Skinner).

في هذه المرحلة من التحليل ، سيتم إرفاق مناقشة مع اقتباسات وفقا للنظرية جنبا إلى جنب مع ترجمة هذه الاقتباسات. قبل الدخول في التحليل ، سيكون من الأفضل إذا علمنا أولاً بموجز رواية اللص والكلاب.

في هذه المرحلة من التحليل ، سيتم إرفاق المناقشة بالاقتباسات وفقًا للنظرية جنبًا إلى جنب مع ترجمة هذه الاقتباسات. قبل الدخول في التحليل ، سيكون من الأفضل إذا علمنا أولاً بموجز رواية اللص والكلاب.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

أ. ملخص الرواية

سعيد مهران هو طفل كان مجتهد في مساعدة الوالدين منذ طفولته. العزاء الوحيد الذي عرفه هو زيارة منزل الشيخ علي الجنيدي. في عينيه يبدو الذكاء. قال الشيخ لأبيه إن قلبه كان طاهرًا. وقال والده أيضا للشيخ ، من فضلك أخبر هذا الطفل ما وظيفته. ويطيع سعيد توجيهات الشيخ قدر استطاعته.

تم الحصول على الطاعة والشعور بالسلام الذي حصل عليه من تعاليم الأب والشيخ الذي جعله شخص جيد. عندما توفي الأب في ذلك الوقت ، عانى سعيد من معاناة ومشاكل مختلفة.

مرت الأيام وكأنها حلم. ثم يختفي والدك ، ويختفي فجأة ، بطريقة لا يمكن أن يفهمها الطفل ، وحتى يدهش الشيخ علي نفسه. كم كنت مندهشًا في ذلك الصباح ، هز رأسه وفرك عينيه ليقطع النوم بعيدًا ، يحرسه صراخ والدتك ودموعك في الغرفة الصغيرة بالقرب من مدخل سكن الطلبة! أنت مختنق بالخوف والإحباط أو عجزك.

ثم ماتت أمك. أنت نفسك ماتت تقريبا خلال مرض والدتك. أثناء الموت القريب ، لم تترك والدتك يدك ولم ترغب في أخذ عينيه منك. من صبي ساكن سكنى اتهمك بالسرقة دون التحقيق معك وضربك.

رؤوف علوان طالب قانون سا سعيد في حا شكلته من الاتهام. وهو يعتبر أن السرقة عادلة "إذا كان ما سيؤخذ من خلال السرقة سيؤخذ أيضًا بالسرقة" ، فإنه يعلم أيضًا القراءة دائمًا.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

نبوية سليمان ، زوجة سعيد مهران التي تركته أثناء وجوده في السجن لمدة أربع سنوات ، وتزوجت لاحقًا من صديق سعيد مهران ، إليش سدرة. كان إليش سدرة أفضل شريك لسعيد بينما كانوا لا يزالون يسرقون.

الهواء النقي الذي شعر به سعيد فقط عندما خرج من السجن. بدلاً من البدء بشيء جديد ، لكن سعيد فكر في الانتقام من أولئك الذين خانوه. ما يجعل سعيد لا يزال يشعر بالحب هو طفل سناء. لقد أراد مقابلة ابنته ، لكن الأشخاص الذين لم يعجبهم وصوله جعل من الصعب عليهم مقابلة سناء.

ذهب إلى منزل زوجته السابقة وطلب منه مقابلة سناء. لم تكن السعادة التي وجدها تقابل سناء ، ولكن خيبة الأمل لرفض ابنته. صرخ في رعب في شخصية سعيد. كما أحضر ثروته الثمينة ، وهو كتاب من منزل زوجته السابقة. ذهب إلى مكان الشيخ جنيدي حيث كان معلم والده. لم يتغير شيء. وقال أيضا للجلوس والتعليم. لكن سعيد تجاهل الأمر. لقد كان مشغولاً فقط بالتفكير في الخيانات التي حصل عليها.

اسم واحد هو أمل سعيد حاليًا هو رؤوف علوان ، صديقه ومعلمه الذي يعلم كل شيء. من دون تفكير ، ذهب سعيد على الفور لرؤية رؤوف علوان لالتقاط آخر أمنياته. سعيد "طالب" في كلية الحقوق ومعلم مرشد سعيد باعتباره لصًا محترفًا. لقد تغير رؤوف الآن ليصبح محررًا ناجحًا لصحيفة في مركز الزهراء للنشر. تفجر استياء سعيد عندما رأى رؤوف مرشدًا لم يعد ودودًا معه. وسعيد أيضًا يزيل إحساسه بالثقة في رؤوف. وينوي الانتقام بينما يسرق منزل رؤوف. لكن الحظ لم يكن إلى جانبه. تم القبض عليه متلبسًا عندما دخل منزل رؤوف. بعد أن اعتذر سعيد عن الحادث ، رفض رؤوف اعتذار سعيد. ومنذ ذلك الحادث تم قطع الاتصال. لا يوجد مزيد من الأخوة والصداقة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

بعد تجربة هذا الحادث ، وضع سعيد خطة دقيقة لقتل اليس سدرة ونبوية و رؤوف ولكن ليس لابنه سناء. بعد محاولة تنفيذ عملية إطلاق النار ، لكن اللقطة كانت في الواقع على شخص آخر لم يكن يعلم. وقد نُشرت الحادثة في إحدى الصحف بما في ذلك مقال في مركز الزهراء للنشر. بعد الحادثة ، أعرب سعيد عن أمله في مقابلة نور امرأة وضعت قلبها عليه. ليهتف بحياته لكن نور اختفى دون أن يترك أثرا.

بعد أن فقد كل الأمل ، انسحب واختبأ في منزل نور ، لكن الشرطة قبلت مكانه وركض سعيد إلى القبر لأنه كان المكان الأكثر أمانًا من جميع المشاكل التي واجهها حتى الآن.

بعد الركض لفترة طويلة عثر عليه أخيرا من قبل الشرطة وكلاب البوليسية. سمع صوت طلقات الرصاص كثيراً ما لم يستسلم سعيد. وفي النهاية كان صوت البندقية قويًا للغاية وبدأ يفقد وعيه وبدأت عيناه تشعران بالعتمة بشكل متزايد. فكر في الأسف وبصور وجوه من يكرههم.

ب.أثير التحفيز على السلوك

يتكون المحفز الذي يؤثر على سلوك الشخص من: تحفيز الظروف الطبيعية ، وظروف تحفيز البيئة المجتمعية ، وتحفيز الظروف البيئية حيث يعيش البشر ، والتحفيز العقلي أو النفسي ، والتحفيز البدني البشري ، وحفز العصب البشري. في هذه الدراسة ، يفحص المؤلف فقط ظروف التحفيز في المجتمع ، والمحفزات الداخلية ، لأن هذه المحفزات فقط موجودة في رواية اللص والكلاب.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب.١. التحفيز من الظروف الطبيعية

الشخصية الرئيسية التي ستكون موضوع هذا البحث هي سعيد مهران. وهو طفل من البواب من عنبر طالب القانون. في الرواية ، يقال أن هذه الأسرة هي عائلة بسيطة جدا وفقيرة طوال حياته.

> هكذا دفن الذاهبون من أهلك. عم مهران الكهل الطيب بوان عمارة الطلبة. العمل وال.....والأمانة. وقد اشتر كت معه فى الخدمة منذ الطفولة. ورغم الساطة والفقر كانت الأسرة تفوز فى ختام يومها بجلسة

هنية فى الحجرة الأرضية بحوش العمارة, الرجل وامرأته
يتحادثان والطفل يلعب. [١]

التحفيز هو سبب خارجي يأتي ، في حين أن الاستجابة هي سلوك متحكم به.

" مرة أخرى يتنفس نسمة الحرية, ولكن فى الجو غبار خانق وحر لا يطاق. وفى انتظاره وجد بدلته الزرقاء وحذاءه المطاط, وسو اهما لم يجد فى انتظاره أحدا. ها هى الدنيا تعود, وها هو باب السجن الأسم يبتعد منطويا على الأسرار اليائسة. هذه الطرقات المثقلة بالشمس, وهذه السيارات المجنونة, والعابرون والجالسون, والبيوت والدكاكين, ولا شفة تفتر عن ابتسامة. وهو واحد, خسر الكثير, حتى الأعوام الغالية خسر منها أربعة غدرا, وسيقف عما قريب أمام الجميع متحديا. آن للغضب أن ينفجر, آن يحرق, وللثورة أن ييأسوا حتى الموت, وللخيانة أن تكفر عن سحنتها الشائهة."[٢]

من الاقتباس أعلاه يمكننا أن نرى أنه يحتوي على اثنين من المحفزات وهما هواء الحرية والحرارة (الحافز الطبيعي) وسعيد الذي يفكر فيمن يعاني أكثر من غيره (محفز الحالة البشرية) حتى يصبح شخصًا انتقاميًا. أدى الحافز إلى رد فعل أو رد الفعل من سلوك سعيد الذي كان العقلية للثأر ، لذلك بدأ يفكر في طرق لقتل نبوية وإيليش سدرة.

١. وقد اشتركت معه فى الخدمة منذ الطفولة. ورغم البساطة والفقر.[٣]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

---

[١] نجيب محفوظ, **اللص والكلاب**, مكتبة مصر, مصر, ١٩٦١.ص ١١٤
[٢] نفس المرجع.ص ٨-٧
[٣] نفس المرجع.ص ١١٢

٢. وقال يخاطب أباك (هذا ابنك الذى حدثتنى عنه, النجابة فى عينيه, قلبه أبيض كفلبك, وستجده ان شاء الله من الطيبين) والحق أنك أحببت الشيخ على الجنيدى جدا.[٤]

٣. غير أنك فى غضون شهر المرض سرقت, لأول مرة, سرقت طالب ريفيا من نزلاء عمارة الطلبة, واتهمك الطالب دون تحقيق ونهال عليك ضربا[٥]

من المقتطفات من الاقتباسات الثلاثة أعلاه ، يتضح أن سعيد كان طفلاً جيدًا ويحب مساعدة الوالدين. تم تشكيل موقفه لأن حافز الظروف البيئية للمجتمع بدأ في الوقت الذي اتهم فيه بسرقة في عنبر النوم ، وقد أيقظته بالفعل صور نمطية من بيئته التي اعتبرته سارقًا.

ب.٢. التحفيز النفسي أو الداخلي:

سعيد مهران سجين مختلف عن الآخرين لديه هواية القراءة. لكن هذه الهواية لا تجعله شخصًا ناجحًا ، فهو لا يزال يعمل سارقًا عندما يكون لديه بالفعل زوجة تدعى نبوية .

UIN IMAM BONJOL
PADANG

بدأت الحالة النفسية أو النفسية المذكورة تتغير عندما توفي والده ووالدته. هذا هز كثيرا له. علاوة على ذلك ، خلال فترة الانكماش التي تعرض لها ، اتُهم بسرقة سكان بيت الشباب. هذا جعله شخصًا سيئًا عندما التقى رؤوف علوان الذي ساعده في هذا الاتهام.

---

[٤] نفس المرجع,ص ١١٢

[٥] نفس المرجع,ص ١١٤

أكد موقف رؤوف أن السرقة كانت عادلة ، وقال أيضًا لسعيد إن كان يريد سرقة شخص ثري يسرق. كما علم سعيد أن يحب قراءة الكتب.

حدث التغيير أيضًا عندما حاصرته زوجته الحبيبة مع زميله في العمل كصوص. وأخيراً اعتقل سعيد من قبل الشرطة.

> وهذه الزقاق الصغير ، عصابة الصيرفي ، الذي يعيد ذكريات الظلام. حيث سرق اللص ، ثم اختفى (لعن الخائن). إن المكان الذي تحيط به الشرطة بالمنطقة يزحف لتطويقك.

عندما خرج سعيد من السجن شعر بالرغبة في الانتقام من الخائن. لكنه تذكر اسمًا جعل الأنا تنزل. هناك الأميرة التي لم يلتق بها لفترة طويلة. لكن سناء رفضت أيضًا بالصراخ ولم ترغب في مقابلة سعيد. كما هو موضح في الاقتباس أدناه:

> لا" ، قالت سناء. فتح الباب ، محاولاً الخروج من الغرفة ، لكن رجلاً يقف خلفه توقف في مساراته. صاح "يا أمي" ، لكن الرجل دفعه بيطء ثم أقنعه ، "مصافحة يد أبي."

UIN IMAM BONJOL PADANG

أمل سعيد الوحيد هو أن رؤوف صديق ومعلم. لكنه يعتزم الحصول على وظيفة مع صديقه. لأن رؤوف كان ناجحًا جدًا ككاتب وشخص مؤثر في جريدة الزهراء. ليس وظيفة التي تم الحصول عليها ولكن إغاظة والسخرية.

كانت نية سعيد كبيرة للانتقام من نبوية وإيليش و رؤوف. ذهب سعيد إلى مكان صديقه طرزان لطلب الأسلحة النارية. وبدأ عمله من خلال الذهاب إلى منزل رؤوف ، لكن بدلاً من إطلاق النار على رؤوف ، قتل خادمًا بلا خطيئة. ولم يكن

الإجراء ناجحًا وكان ينوي قتل نبوية وإيليش. شعر أن هدفه كان على حق ، لقد لعب سلاحه على الفور ، ولكن بدلاً من ذلك أصاب الشخص الخطأ. قرأ الخبر في جريدة اليوم التالي. أطلق سعيد النار على شخصين لم يتعرف عليهما. كما هو موضح في الاقتباس أدناه:

> لم أقتل عبد الرؤوف علوان. كيف يمكنني قتل شخص لا أعرفه ولا أعرفني؟ قتل خادم رؤوف علوان فقط لأنه خادم رؤوف علوان. بالأمس ، جاءت روحه لي وخبأت في العار ، لكنه أكد لي أن ملايين الناس ماتوا بدون أسلحة وبدون سبب واضح.

وهذا الشرط الداخلي هو الذي يجعله يذوب في أفكار الانتقام التي لم تنتقم. المرأة التي قالت سعيد عندما خرج من السجن وأحته دائمًا لكنه لم يستطع أن يعيد حبه. وهي نور ، التي حذرت سعيد مرارًا وتوقفًا عن بدء حياة جديدة ، ننسى الانتقام. لكن سعيد لم يتجاهله أبدًا. حتى يوم اختفى نور بدون أخبار ، شعر سعيد بالضياع وبحث عنه. يندم على كل شيء ، كما هو موضح في الاقتباس أدناه:

UIN IMAM BONJOL
PADANG

> أحبك يا نور. من كل قلبي ، أحبك ، ضعف حجم حبك لي. في حضنك ، سأدفن كل البؤس وخيانة المجرمين وإنكار ابنتي. طرق الباب.

في النهاية ، أصبح سعيد فارًا وكانت مكان وجوده معروفة لدى الشرطة وكلاب البوليسية. حاول أن يصطدم بكيبوران وحيدا ولكن الطلقات كانت عالية. تم إطلاق النار على الألم وتوفي في ظل الأسف ووجوه أولئك الذين خانوه.

من تصوير التحفيز الداخلي الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية ، سعيد مهران ، حدث كل ذلك بسبب المحفزات البيئية التي جعلته وحشيًا. الخيانة تُنسى كل المواقف والظروف في الحياة الأكثر واقعية. في ذهنه لا يوجد سوى الانتقام والانتقام والانتقام. على الرغم من أن البيئة قد دعاه إلى التوبة وبدء حياة جديدة. لن ينجح ذلك لأن هناك بالفعل ضغينة قوية وإصرارًا عليه للانتقام.

ت.تكييف العملية في تغيير السلوك

في هذه المرحلة الثانية ، سيصف الكاتب كيف أن التغيير في سلوك سعيد مهران من خلال عملية التقوية والتكيف. التعزيز هو كل الأحداث التي تقوي وترميز كل نتيجة التغيير. إلقاء نظرة على الاقتباس أدناه لمعرفة المزيد عن تعزيز وتكييف.

أنا والدك ، تعال هنا. أنا ذاهب إلى الوراء أبعد من ذلك. أخرج سعيد الفتاة ببطء و بكت سنا

تحتوي القصة أعلاه أمثلة على "التعزيز" و "تكييف". حاول التعزيز الواردة في الجزء أعلاه سناء التراجع بسبب الخوف. إذا كان الشخص ما لا يحب أو التقى للتو ، خاصة الأطفال الصغار سوف يتراجعون خائفين ويبكون في نهاية المطاف.

UIN IMAM BONJOL PADANG